المحاضرة الرابعة

النظرية البنائية الوظيفية(الرواد– النشأة والتطور)

أهدافها:

– تعريف الطالب بأهم رواد النظرية البنائية الوظيفية والذين يعتبرون من أهم علماء علم الاجتماع العام والمؤسسين له.

– إكساب الطالب معارف عن نشأة وتطور نظرية من أهم النظريات التي سيطرت على ساحة السوسيولوجيا وتعتبر من النظريات الكلاسيكية البارزة فيها (النظرية البنائية الوظيفية).

1– الرواد:

– **تالكوت بارسونز**:عالم اجتماع امريكي، يعدمن أهم ورائد النظرية البنائية الوظيفية الأمريكية في علم الاجتماع، **ولد** عام 1902 وتوفي عام 1970، من أهم مؤلفاته: (بناءالفعل الاجتماعي–المجتمعات التطورية والمنظورات المقارنة–تنظيم المجتمعات الحديثة–النظام الاجتماعي).

– **اميل دوركايم**:عالماجتماعفرنسي يعتبره الكثيرون من أهمالرواد والباحثين في علم الاجتماع حيث منحه ملامحه الأساسية على مستوى النظرية والمنهج والتطبيق، ولد عام 1858 وتوفي عام1917،من أهم مؤلفاته (قواعد المنهج– الانتحار–تقسيم العمل–الأشكال الأولى للحياة الدينية– التربية والمجتمع–التطور التربوي في فرنسا – التربية الأخلاقية).

– **روبرت ميرتون:** عالم اجتماع أمريكي، ولد عام 1910 وتوفي عام 2003، عمل كأستاذ في جامعة كولومبيا، من أهم مؤلفاته (النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي).

2–النشأة والتطور:

ترتبط الوظيفية بشكل واضح بعمل مؤسسها "إميل دوركايم 1858– 1917 "بالإضافة لعديد من العلماء الآخرين الذين كانت لهم اسهامات كبيرة في مجال

الأنثروبولوجيا الاجتماعية في المجتمع البريطاني وذلك بين 1920- 1960 أمثال مالينوفسكي وراد كليف براون هذا بالإضافة لكتابات علماء الأنثروبولوجيا المعاصرين أمثال: ايفانزبريتشارومايرفوتس وماكس جلوكمان وهؤلاء كان لهم دور واضح في تأسيس النظرية الوظيفية في علم الاجتماع البريطاني، وفي مجال علم اجتماع القرن العشرين يأتي "تالكوت بارسونز" باعتباره شخصية بارزة في الفترة من الثلاثينات وحتى أواخر الخمسينات وعلى الرغم من وضوح أدوار العديد من علماء الاجتماع الوظيفيين الآخرين أمثال ميرتونوكنجزلي دافيد وغيره **(فليب جونز، 2010،)**.

وقد استمدت جذورها الأساسية من فكرة المماثلة العضوية بين المجتمع والكائن الحي في بنائها وتكاملها الوظيفي. بمعنى أن أي وحدة اجتماعية تشبه في تركيبها الوظيفي والبنائي الكائن الحي، من حيث وجود مجموعة من الأجزاء التي تشكل وحدة تركيبها، وتتصف هذه الأجزاء بالتمايز فيما بينها من ناحية، وبالتكامل بينها من ناحية أخرى لتؤدي دورها ووظيفتها كوحدة اجتماعية تقوم بدور وظيفي معين في المجتمع (عبد الله سالم الثبيتي، ص 93).وتشدد المدرسة الوظيفية " على أهمية الإجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع. ويتجلى الإجماع الأخلاقي في هذا عندما يشترك أغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها. ويرى الوظيفيون أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع–ويرتكز التوازن الاجتماعي على وجود إجماع أخلاقي بين أعضاء المجتمع. إن دوركهايم، على سبيل المثال، كان يعتقد أن الدين يؤكد تمسك الناس بالقيم الاجتماعية **(أنتوني غندر، د ت،)**.